الخصال فلا مانع من نعت ح لامكان ان ينوي في النعت ما نوي في
المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى وقال الزمخشري وابو البقا
في وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعد كم صفة لها
والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف
جميع في وان كل لما جميع لدينا محضرون **النوع العاشر** تخصيصهم
جواز وصف بعض الأسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومصدر
فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف
قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في البعض وذلك
هو الغالب ومن الوهم في الاول قول بعضهم في قول الخطيئة ازمعت
يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كاليأس ان من متعلقة
بيأسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لأن المصدر لا يوصف
قبل ان يأتي معموله وقال ابو البقاء في ولا آمين البيت الحرام يبتغون
فضلا لا يكون يبتغون نعتا لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل
في الاختيار بل هو حال من آمين انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح
جواز الوصف بعد العمل **النوع الحادي عشر** اجازتهم في بعض اخبار
النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو كان قايما زيد ومنع ذلك في البعض
نحو ان زيدا قايم ومن الوهم في هذا قول المبرد في قولهم ان من افضلهم
كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز ان
تقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم
ان ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر ان فلزمه تقديم
خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه احد

النوع الثاني عشر

النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان
يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فأي آيات الله تنكرون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون أيما الاجلين قضيت ولهذا
قدر ضمير الشان في قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا
وظباء ولبعضها ان يتأخر اما لذاته كالفاعل ونايبه وشبهه او
لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي
وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه يوهم انه مبتدا و
ان الفعل مسند الى ضميره والمفعول الذي هو اي الموصولة نحو سأكرم ايهم
جاء في كأنهم قصدوا الفرق بينها وبين اي الشرطية والاستفهامية والمفعول
الذي هو ان وصلتها نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتداء بان المفتوحة
لئلا تلتبس بان التي بمعنى لعل واذا كان المبتدا الذي اصله التقديم
يجب تأخره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم فان
يجب تأخر المفعول الذي اصله التأخير نحو ولا تخافون انكم اشركتم
احق واولى ومعمول عامل اقترن بلام الابتداء او القسم او حرف الاستثناء
او ما النافية او لا في جواب قسم ومن الوهم في الاول قول ابن عصفور في اولم
يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد فان قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش
وهي ان بعض العرب لا يستلزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف
برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة والصواب ان الفاعل
مستتر راجع الى الله سبحانه اي اولم يبين الله لهم او الى الهدى والاول
قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة و
قد مر ان الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول يهد

قوله وشبهه اي شبه الفاعل وهو اسم كان الناقصة منه
قوله واخص لها كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه يعني تقديم المفعول وهو عيسى على الفعل
يوهم انه مبتدا وان الفعل مسند الى ضميره وهذا المعنى عكس المعنى المراد منه

Copyright © King Saud University